1430هـ/2009م

الذكـر والأذكـار عنـد الصوفيـة

م.م. انتصار خليل حسن علي*

تاريخ التقديم: 2008/7/17 تاريخ القبول: 2009/1/21

المقدمـــة

من الحقائق المعروفة ان الذكر حالة وجدانية يتذوق السالكون الخاشعون لذة التقرب الروحي من الله تعالى وخالق الموجودات وهي حالة يشرق فيها قبس من نور الهداية الربانية على قلوبهم.

لقد ادرجت في هذا البحث مواضيع عدة تخص الذكر عامة والذكر الصوفي بصورة خاصة.

وكان الاصل اللغوي والاصطلاحي لكلمة الذكر خير بداية وجدتها في البحث عن الموضوع (الذكر) وثم تطرقت الى طرق الذكر، اشكاله، الفاظه، خصائصه، فوائده.

والذكر هو تصرف الانسان في نفسه بتبنيها عن الغفلات وزجرها عن السيئات وتوجيهها الى الحسنات بالاتباع الكامل لخاتم الانبياء والمرسلين الذي كان خلقه القرآن.

والذكر بالمعنى العام يشمل اسم الجلالة والتأمل والصلاة وقراءة القرآن والدعاء وهو اساس السلوك الصوفي والغالب الشائع من معانيه ذكر اسم الجلالة الله والتامل والذكر قد يكون جهراً او سراً[1].

تعريف الذكر لغة واصطلاحاً

1. في اللغة

* قسم الفلسفة/ كلية الآداب/ جامعة الموصل.

(1) امين الشيخ علاء النقشبندي، ما هو التصوف، ترجمة د. محمد شريف احمد تقديم، عبدالكريم المدرس، الدار العربية – بغداد 1988م، ص25، ص221.

الذال والكاف والراء اصلان عنهما يتفرع كلم الباب الأول ويقال كم الذَكرة من ولدك؟ أي الذكور.

والأصل الآخر:

هو ذكرت الشيء خلاف نسيته ثم حمل عليه الذكر باللسان ويقولون أجعله منك على ذكر. أي لاتنسه.

والذكر: العلاء والشرف.

2. في القرآن

لقد عدد الترمذي الذكر في القرآن حاصراً اياه في تسعة معان او دلائل:

1. **الصلاة:** قوله تعالى: ((إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ))[1].
2. **الخوف:** فمن اجل انه لا يهيج الخوف الا من الذكر فانما نسب الى الخوف لانه ذكر بالعز والعظمة.
3. **الخبر**: كقوله تعالى: ((وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ))[2].
4. **الحفظ:** كقوله تعالى: ((وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ))[3].
5. **الوعظ:** وذلك لانه لا يخلو من الوعظ من ذلك (الذكر).
6. **الشرف:** كقوله تعالى: ((وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ))[4].
7. **القرآن:** كقوله تعالى: ((إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ))[5].
8. **الجهاد:** لانه انما يجاهد عن لا اله الا الله فذلك العقل هو الذكر.
9. **ام الكتاب:** وانما صار الذكر ام الكتاب الذي عند الله لان جميع الكائنات الى يوم القيامة وقيام الساعة فيها تحصيل نظائر القرآن[1].

---

(1) سورة الجمعة، الآية (9).
(2) سورة مريم، الآية (41).
(3) سورة القمر، الآية (17).
(4) سورة الزخرف، الآية (44)
(5) سورة الحجر، الآية (9)

اصطلاحاً:

الذكر: هو شيخ الشيوخ ودليل طريق الله وما عون القوم وشقيق انفاس السالكين وعليه تعويل من قصد الى جاني قدس الله وهو بضاعة الانبياء والاولياء.

وحده: التخلف من الغفلة والنسيان. وهو على ثلاث درجات:

الأولى: الظاهر من ثناء او دعاء.

الثانية: الذكر الخفي. وهو والخلاص من الفتور والبقاء من الشهود.

والثالثة: الذكر الحقيقي. وهو شهود ذكر الحق اياك والتخلص من شهود ذكرك ومعرفة افراد الذكر في بقائك مع ذكره.

فالذكر: هجيري السن المحبين وسلم الواصلين من السالكين الى حضرة رب العالمين والذي يحرس الجوارح ويحفظ الوقت ويجعل الصحائف ويشرد اللغو ويفتح ابواب الانس ويصارف الزمن ببضاعة اشرف ويطبع في النفوس رسوم العبودية ثم يمنحها منشور العتق ويقطعها جو السعة ويضمن الخير بكل حال ويستدعي من الله المقاربة ويحدو قوافل السائرين الى الله وهو العبادة التي ظاهرها اجور وباطنها حضور[2].

وذكر الذكر في الحديث يراد به تمجيد الله وتقدسيه وتهليله والثناء عليه بجميع محامده وتسبيحه[3].

الذكر عند الغزالي

(1) سعاد الحكيم، المعجم الصوفي، الحكمة في حدود الكلمة، بيروت لبنان 1981، ط1، ص501–503.

(2) لسان الدين الخطيب، روضة التعريف بالحب الشريف، تحقيق عبدالقادر احمد عطا، الدار البيضاء، دار الثقافة 1970م، ج1–2، ص322–334.

(3) ابن منظور، لسان العرب، عبدالله العلايلي، بيروت، لبنان، مج1، ص2072.

لقد علمت ان طريقتهم (الصوفية) انما تتم بعلم وعمل وكان حاصل علومهم قطع العقبات وخاصة عقبات النفس والتنزه عن اخلاقها المذمومة وصفاتها الخبيثة حتى يتوصل بها الى تخلية القلب عن غير الله تعالى وتحليته بذكر الله.

وان اخص خواصهم ما لا يمكن الوصول اليه بالتعليم بل بالذوق والحال وتبدل الصفات فهم ارباب احوال لا اصحاب اقوال[1].

ويعرف الذكر عند أبن عربي

الذكر: هو حضور يورث الشهود والفتح = الكشف وهو القرآن.

1. ويقول ان ذكر الله المشار اليه الحضور: الذي هو ضد الغفلة.
2. فانه تعالى جليس من ذكره والجليس مشهود للذاكر ومتى لم يشاهد الذاكر الحق الذكر هو جليسه فليس بذاكر الله صار في جميع العبد لا من ذكره بلسانه خاصة.
3. والذكر: عظمة القرآن كقوله تعالى: ((إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ)) يعني القرآن.

اذا نستطيع ان ننظر الى الذكر من خلال نظرات ثلاث تعطي أبعاد موقف ابن عربي:

أ. لا يختص ابن عربي موقفاً او تلفظاً او حالاً مميزاً محدداً باسم الذكر بل كل ما في الوجود يذكر بالحق اذ تستطيع ان نعبر من خلاله الى الحق فكل موجود هو مجلى يوصل للمتجلي فيه اذن كل شيء وضعه الحق في الوجود فذكراً[2] وهذه اول رتبة من مراتب النظرة التوحيدية عنده اذ ان هنا يوحد كل المظاهر من حيث انها ذكر لا حدية الظاهر بها.

ب. ان الفاعل والمؤثر على كل وجه وفي كل شيء هو الحق في نظرية تقول بوحدة الوجود التي تتبعها وحدة الفعل اما الوجه الثاني: للحقيقة الواحدة فهو وجه الخلق وهو المتأثر في كل حال.

---

(1) الغزالي، المنقذ من الضلال، تحقيق، جميل صلبيا، د. كامل عياد، دار الاندلس، ط 9، 1980م، ص130.

(2) سعاد الحكيم، مصدر سابق، ص503.

ج. الذكر فعل للحق في محل العبد وتنحصر همة العبد في التجرد الكلي عن كل تاثير لتهيئة المحل تهيئة كلية فالحق هو الذاكر اسم الفاعل والعبد هو المذكور اسم المفعول.

يقول ابن عربي:

(الذكر حجاب عن المذكور بمنزلة الدليل والدليل متى اعطاك المدلول سقط عنك فمتى كنت مع المذكور فلا ذكر...)[1].

قال الاستاذ (ابا علي الدقاق):

(ان الذكر هو ركن قوي في طريق الحق سبحانه وتعالى بل هو العمدة في هذا الطريق ولا يصل احد الى الله تعالى الا بدوام الذكر. والذكر على ضربين، ذكر اللسان، وذكر القلب).

وقيل ان ذكر الله بالقلب هو سيف المريدين به يقاتلون اعدائهم وبه يدافعون الافات التي تقصدهم وان البلاء اذا اظل العدل فاذا فزع بقلبه الى الله تعالى يحيد عنه في الحال كل ما يكرهه[2].

ولقد سئل الواسطي عن الذكر فقال:

(هو الخروج من ميدان الغفلة الى قضاء المشاهدة على غلبة الخوف وشدة الحب)[3].

وقيل ان الاصل في ذكر الله معناه استحضار عظمته وامتلاء القلب بجلاله وجماله وطريقة النظر والتفكير في بديع الصنع المحكم واثارة القدرة الباهرة والحكمة البالغة والسلطان النافذ وهو بهذا المعنى اثر الايمان الحق واساس المراقبة

(1) نفس المصدر السابق، ص504.
(2) القشيري، الرسالة القشيرية، دار التربية بغداد (د. ت)، ص173.
(3) نفس المصدر السابق، ص173.

الصادقة ويقابله الغفلة عن تلك العظمة والغفلة عن تلك العظمة اثر الضعف والايمان سبيل للدين على القلوب[1].

الذكــر في القــرآن

لم يترك القرآن الكريم أي جانب او أي موضوع من المواضيع الا وناقشها ومن هذه المواضيع الذكر، فقد خص القرآن ايات عديدة عن الذكر منها:

1. قال تعالى: ((فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ))[2].
2. قال تعالى: ((الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ))[3].
3. قال تعالى: ((يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا))[4].
4. قال تعالى: ((وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا))[5].
5. قال تعالى: ((الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ))[6].
6. قال تعالى: ((وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ))[7].
7. قال تعالى: ((وَاذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا))[8].
8. قال تعالى: ((وَاذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا))[9].
9. قال تعالى: ((وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ))[10].

---

(1) محمد شلتوت الفتاوي، دار الشروق، بيروت، 1395هـ-1975م، ط8، ص196.
(2) سورة البقرة، الآية (١٥٢).
(3) سورة آل عمران، الآية (191).
(4) سورة الاحزاب، الآية (41).
(5) سورة الاحزاب، الآية (35).
(6) سورة الرعد، الآية (28).
(7) سورة آل عمران، الآية (41).
(8) سورة المزمل، الآية (8).
(9) سورة الإنسان، الآية (25).
(10) سورة العنكبوت، الآية (45).

10. قال تعالى: ((فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ))[1].
11. قال تعالى: ((وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ))[2].
12. قال تعالى: ((فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ))[3].
13. قال تعالى: ((رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ))[4].
14. قال تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ))[5].
15. قال تعالى: ((فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ))[6].
16. قال تعالى: ((فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ))[7].

الذكر في السنّة

عن ابي موسى الاشعري (رضي الله عنه) عن الرسول محمد (ﷺ) قال: {مثل الذين يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت}، وقال (ﷺ): {اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا: يا رسول الله وما رياض الجنة. قال: حلق الذكر}، وقال (ﷺ): {ليبعثن الله اقواماً يوم القيامة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بانبياء ولا شهداء}.

(1) سورة النساء، الآية (1.3).
(2) سورة البقرة، الآية (114).
(3) سورة النور، الآية (36).
(4) سورة النور، الآية (37).
(5) سورة المنافقون، الآية (9).
(6) سورة البقرة، الآية (198).
(7) سورة الجمعة، الآية (10).

قال: فجثا اعرابي على ركبتيه فقال: يا رسول الله حلِّهم لنا نعرفهم قال: {هن المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرون}.

وعن ابي هريرة (ﷺ) عن الرسول (ﷺ) قال: {يقول الله تبارك وتعالى اذا ذكرني عبدي في نفسه ذكرته في نفسي واذا ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير من ملئه اذا تقرب مني شبر تقربت من ذراعاً واذا تقرب مني ذراعاً تقربت منه باعاً واذا مشى الي هرولت اليه}.

قال (ﷺ): {اصبح وامس ولسانك رطب بذكر الله تصبح وتمسي وليس عليك خطيئة}.

وعن انس ابن مالك (ﷺ) عن الرسول (ﷺ) قال: {ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله عز وجل لا يريدون بذلك الا وجهه الا ناداهم مناد من السماء ان قوموا مغفوراً لكم فقد بدلت سيئاتكم حسنات}.

وان ابي سعيد الخدري (ﷺ) عن الرسول (ﷺ) قال: {يقول الرب تبارك وتعالى من شغله قراءة القرآن وذكري عن مسألتي أعطيته افضل ما أعطي السائلين}[1].

أشكال الذكـــر

يكون الذكر على شكلين او ثلاثة:

1. **ذكر اللسان:** يصل به العبد الى استدامة ذكر القلب.
2. **ذكر القلب:** وهو ذكر الله بالقلب أي خفية.
3. **الذكر الحقيقي:** عندما يغيب الذاكر فيه عن شهود نفسه ولا يشهد الا ذكر الله اياه وان ذكر الانسان بقلبه ولسانه فهو الكامل في وصفه في حال سلوكه وان ذكر اللسان وذكر القلب فان اقتصر على احدهما فالثاني افضل ثم لا ينبغي ان يترك الذكر باللسان مع القلب خوفاً من ان يظن به الرياء بل يذكر بهما جميعاً ويقصد وجه الله سبحانه وتعالى.

---

(1) عبدالقادر عيسى، حقائق عن التصوف، ط 4، المطبعة الوطنية، عمان، الاردن، 1981، ص138-141.

وقال سهل بن عبدالله التستري: ما اعرف معصية اقبح من النسيان وقيل الذكر الخفي لا يعرفه الملك لانه لا اطلاع فبينما له عليه فهو سر بين العبد وبين الله عز وجل وقال بعضهم: وصف لي ذاكر في اجمة فأتيته فبينما هو جالس اذا سبع عظيم ضربه واستلب منه قطعة فغمى عليه وعلي فلما افاق قلت ما هذا فقال قيض الله هذا السبع فكلما دخلتني فترة عضني عضة كما رأيت[1].

قال (ﷺ): {يقول الله عز وجل انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت شفتاه بي}[2].

(1) القشيري، مصدر سابق، ص176.

(2) الغزالي، احياء علوم الدين، دار احياء الكتب العربية، مصر، ج1، ص295.

وسئل رسول الله (ﷺ) أي الاعمال افضل: فقال: {ان تموت ولسانك رطب بذكر الله عز وجل}[1].

ما ورد عن الرسول (ﷺ) من أذكار:

روينا عن انس رضى الله عنه في كتاب الترمذي وغيره قال: قال رسول (ﷺ){من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت كاجر حجة وعمرة تامة تامة}[2].

عن ابي نصير التمار عن محمد بن النضر رحمه الله تعالى:

قال: قال ادم: يارب شغلتني بكسب يدي فعلمني شيئاً فيه مجامع الحمد والتسبيح فاوحى الله تبارك وتعالى اليه يا ادم اذا اصبحت سبحان فقل الله ثلاثاً واذا امسيت فقل ثلاثاً الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ويكافي مزيده فذلك مجامع الحمد والتسبيح والله اعلم}[3].

ألفـاظ الذكر

قال تعالى: ((وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ))[4].

قال تعالى: ((هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرحمن الرَّحِيمُ ۞ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۞ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ))[5].

---

(1) عبدالله الانصاري الهروي، منازل السائرين، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للاثار الشرقية، القاهرة، ط1، ص55.

(2) الشافعي: محي الدين ابن زكريا، الاذكار المنتخب من كلام سيد الابرار.

(3) الشافعي: الاذكار، ص70.

(4) سورة الاعراف، الآية (180).

(5) سورة الحشر، الآيات (22– 24).

لقد اخبرنا ابو طاهر محمد بن محمش الفقيه رحمه الله: قال رسول الله (ﷺ):{لله تسعة وتسعون اسماً مائة الا واحداً من احصاها دخل الجنة}.

هو الله لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام

المؤمن	المهيمن	العزيز	الجبار	المتكبر	الخالق
البارئ	المصور	الغفار	القهار	الوهاب	الرزاق
الفتاح	العليم	القابض	الباسط	الخافض	الرافع
المعز	المذل	السميع	البصير	الحكيم	العدل
اللطيف	الخبير	الحليم	الغفور	الشكور	العلي
الكبير	الحفيظ	المقيت	الحسيب	الجليل	الكريم
الرقيب	المجيب	الواسع	الحكيم	الودود	المجيد
الباعث	الشهيد	الحق	القوي	الوكيل	المتين
الوالي	الحميد	المحصي	المبدئ	المعيد	المحي
المميت	الحي	القيوم	الواحد	الماجد	الواجد
الصمد	القادر	المقتدر	المقدم	المؤخر	الأول
الاخر	الظاهر	الباطن	الوالي	المتعال	البر
التواب	المنتقم	العفو	الرؤوف	مالك	الملك
ذوالجلال	والاكرام	المقسط	الجامع	الغني	المغني
المانع	الضار	النافع	النور	الهادي	البديع
الباقي	الوارث	الرشيد	الصبور[1]		

وعندما قيل وفيه تسعة وتسعون شعبة بعدد الاسماء ورد:

من احصاها – تعلقا تخلقاً – او تحققاً دخل الجنة.

اما احصاؤها تعلقاً فمعناه:

(1) الشافعي، الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد، احمد عصام الكاتب، دار الافاق الجديدة، بيروت، ط1، 1981م، ص50.

يطلب كل واحد منها في نفسه وبدنه وجميع قواه ومجامع حالاته وهيأته الجسمانية والنفسانية وفي جملة تطوراته وتنوعات ظهوراته نوماً ويقظة وقياماً وطاعة ومعصية وقبضاً وبسطاً وصحة وسقماً ورضاً وغضباً ولذة والماً وغنى وفقراً ونحو ذلك.

قالوا: ويمثل هذا الاحصاء واداء الواجب يدخل لكن جنة الاعمال وهي محل ستر الاعراض الزائلة قولاً وفعلاً ونية واعتقاداً بصورة الاعيان الثابتة الباقية حوراً وقصوراً وجناناً وولدانا.

واما احصاؤها تخلقاً فتطلع الروح الروحانية الى حقائق هذه الاسماء ومعانيها وصفاتها والتخلق بالانصاف بحقيقة كل واحدة منها بمقتضى قوله: (تخلقوا باخلاق الله). فيدخل بهذا الاحصاء المترتب عليه التخلق والانصاف جنة الميراث.

واما احصاؤها تحققاً فيكون بالتقوى والانخلاع عن كل ما قام به وظهر فيه من الصور والمعاني والاثار المتسمة بسمة الحدوث وبالاستتار في سبحات اعيانها واسرارها وانوارها. قالوا فيدخل عند ذلك جنة الامتنان هي مقام ستر غيب الغيب واليه الاشارة في قوله تعالى: ((إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ))[1] المعد فيها ما لاعين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

فمن ذلك اسم (الله) وهو اعظم الاسماء لدلالته على الذات الجامعة لصفات الالوهية ولا يطلق على غيره بمجاز ولا حقيقة ولا يصح التعلق به الا بعد التخلق بجميع الاسماء والتقرب به[2]. في احتقار ما سواه حالا وتعظيم امره كشفاً واسقاط الكون شهوداً والفناء في الجميع استغراقاً وتعلق الهمة به دائماً ومراقبة الانفاس سراً وذكره ظاهراً وباطناً الى ان يستغرق السر في وجوده ثم في حقيقة شهوده قلا يرى غيره فيحرس عليه احواله ويحفظ من الاغيار اسراره.

ان استعمال اسماء الله مخالفة للغاية اذ طالب غير الله باسمائه تكون محروم الغاية موكوس الحظ لانه انما يعين محبوبه جاه او مال او انتقام وهذا كله

(1) سورة الحجر، الآية (45).

(2) لسان الدين الخطيب، مصدر سابق، ص307–309.

اذا اعتبر خسار مبين جعل الله غايتنا الذات المقدس والكمالات المطلقة ووسيلتنا المحبة الموصلة لعين الخبر عند انماء الاثر. ولاجل ذلك جعلنا هذا الاصل كفنا بمعنى البعض. وربما كثر مستعمل الذكر جلالا او جمالاً عن استشعار نفسه باثر نفسه باثر احد المقامين من محبة او قهر وهما سر الجمال والجلال فصرف وجهه شطر الحق وسلط نفسه على مدافعة القوى الجسمانية واستعان على ذلك بالدوران على مركز نفسه ونصبها منطلقة الى عمالها[1].

قد نرى في الموالد والمجتمعات المعرفة باسم (الحضرات) ما يشبهون به الذكر ولكن هذا اللون الذي نراه هو شريك بالله وان من يسمعه ويرى القائمين به لا يتردد في انه نوع من الهزل والتمثيل الصاخب والصياح المنكر الذي لا يمكن ان يكون معبراً عن خاصة ذكر الله في القلوب المؤمنين ((إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ))[2] اما الذكر بكلمة (آهْ) بفتح الهمزة وسكون الهاء – فهي لفظ مهمل ليس له معنى في اللغة وليس قطعاً من اسماء الله الحسنى التي وردت[3].

الحركة في الذكـــر

ان الحركة في الذكر امر مستحسن لانها تنشط الجسم لعبادة الذكر وهي جائزة شرعاً بدليل ما اخرجه الامام احمد في مسنده والحافظ المقدسي برجال الصحيح من حديث انس(ﷺ) قال: (كانت الحبشة يرقصون بين يدي رسول الله ويقولون بكلام لهم محمد عبد صالح فقال الرسول: ماذا يقولون؟ فقيل انهم يقولون محمد عبد صالح فلما رآهم في تلك الحالة لم ينكر عليهم وأقرهم على ذلك) والمعلوم ان الاحكام الشرعية تؤخذ من قوله وفعله وتقريره فلما اقرهم على فعلهم ولم ينكر عليهم تبين ان هذا جائز. وفي الحديث دليل على صحة الجمع بين

(1) نفس المصدر السابق، ص309.
(2) سورة الانفال، الآية (2).
(3) محمد شلتوت، مصدر سابق، ص198.

الاهتزاز المباح ومدح الرسول وان الاهتزاز بالذكر لا يسمى رقصاً محرماً بل هو جائز لانه ينشط الجسم للمذكر ويساعد على حضور القلب مع الله تعالى اذا صحت النية فالامور بمقاصدها وانما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى.

وقد استدل الشيخ عبد الغني النابلسي رحمه الله بهذا في احدى رسائله على ندب الاهتزاز بالذكر وقال: هذا صريح بانه الصحابة (ﷺ) كانوا يتحركون حركة شديدة في الذكر على ان الرجل غير مؤاخذ حين يتحرك ويقوم ويقعد على أي نوع كان حيث انه لم يأت بمعصية ولم يقصدها كما ذكرنا.

الا ان هنالك جماعة من الدخلاء على الصوفية نسبوا اليهم وهم منهم براء شوهوا جمال حلقات الاذكار بما ادخلوا عليها من بدع ضالة وافعال منكرة تحرمها الشريعة الغراء كاستعمال الآت الطرب المحظورة والاجتماع المقصود بالاحداث والغناء الفاحش فلم يعد وسيلة عملية لتطهير القلب من أدرنة وصلته بالله تعالى بل صار تسلية النفوس الغافلة وتحقيق الاغراض الدنيئة[1].

خصائص الذكـر

من خصائص الذكر انه غير مؤقت بل ما من وقت من الاوقات الا والعبد مأمور بان يذكر الله تعالى. فالصلاة وان كانت اشرف العبادات فقد لا تجوز في بعض الاوقات ولكن الذكر بالقلب مستديم في عموم الحالات. قال تعالى: ((الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ))[2].

يقول الامام ابو بكر بن فورك قياماً بحق الذكر وقعوداً عن الدعوى فيه سمعت الشيخ عبدالرحمن السلمي يسأل ابا الدقاق فقال: الذكر اتم ام الفكر فقال الاستاذ ابو علي ما الذي يقع للشيخ منه فقال: الشيخ عندي الذكر اتم من الفكر لان الحق سبحانه يوصف بالذكر ولا يوصف بالفكر وما وصف به الحق سبحانه اتم مما اختص به الخلق.

---

(1) عبدالقادر عيسى، حقائق عن الصوفية، ط4، عمان، الادرن، 1981، ص188–190.
(2) سورة آل عمران، الآية (191).

ومن خصائص الذكر: انه جعل في مقابلة الذكر قال تعالى: ((فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ))[1].

وفي الخبر ان جبريل (عليه السلام) قال لرسول الله: ان الله تعالى يقول اعطيت امتك ما لم اعط احداً من الامم فقال: وما ذاك يا جبريل فقال: قوله تعالى: ((فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ)) لم يقل هذا لاحد غير هذه الامة وقيل ان الملك يستأمر الذاكر في قبض روحه. وفي الكتب ان موسى(عليه السلام) قال يارب اين تسكن؟ فاوحى الله تعالى في قلب عبدالمؤمن ومعناه سكون الذكر في القلب فان الحق سبحانه وتعالى منزه عن كل سكون وحلول وانما هو اثبات ذكر وتحصيل[2].

أوقات الذكـــر

لقد ذكرنا ان من خصائص الذكر انه غير مؤقت بل ما وقت من الاوقات الا والعبد مأمور بان يذكر الله تعالى فيه.

لكن الغزالي في كتابه: مكاشفة القلوب المقرب الى حضرة علام الغيوب، يذكر أن هناك اوقاتاً مفضلة او محببة للذكر.

كما نبين مستنداً بايات واحاديث نبوية شريفة.

قوله تعالى: ((وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ))[3].

وقوله تعالى: ((وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ))[4].

وقوله تعالى: ((وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا))[5].

---

(1) سورة البقرة، الآية (152).
(2) القشيري، الرسالة القشيرية، دار التربية، بغداد (د.ت)، ص174.
(3) سورة الاعراف، الآية (205).
(4) سورة آل عمران، الآية (41).
(5) سورة الانسان، الآية (25).

وقوله تعالى: ((فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ))[1].

وقول رسول الله : {اصبح وامس لسانك رطب بذكر الله تصبح وتمس وليس عليك خطيئة} وقوله : {لذكر الله عز وجل بالغداة والعشي افضل من حطم السيوف في سبيل الله ومن عطا المال}.

قال الفضيل: بلغنا ان الله عز وجل قال: يا عبدي اذكرني اذكرك بعد الصبح ساعة وبعد العصر ساعة اكفل ما بينهما[2].

تنبيه: ان الفرق ما بين الدعاء والذكر اصطلاحاً:

ان الدعاء هو الذكر المقرون بالطلب وفي الاصطلاح: يطلق الذكر على الفاظ مفردات من اسماء الله كقول: الله – الله او مركباً كقول لا الله الا الله[3].

او اكثر انواهه واولها: الظاهر (اللسان).

ثانيها الخفي (القلب).

وثالثها الحقيقي (التخلص من شهود الذكر)[4].

مراتب الذكر – والذاكرين ثلاث

الأولى: ذكر اهل الظاهر وهو من جملة العبادات المشروعة المختصة بالثواب ويتنوع بحسب ما نوعه الشرع من ازامنه واماكنه كالذكر في الصلوات وعقبها واطراف النهار والنوم واليقظة والحج والجهاد والقتال والاكل والشرب وركوب الدابة والسفر والقدوم وعند الموت وغير ذلك. وما دام الذاكر يذكر بالصوف والحرف فهو من اهل هذا المقام.

المرتبة الثانية: مرتبة الصوفية. وهم الذين يطلبون الوصول الى مدلول الذكر والصوفية يذكرون الله باي نوع شاءوا من الاذكار حتى تشعر نفوسهم بمدلول ذكرهم وتنفعل لذلك انفعالاً ما يغيب فيه عن المحسوسات فيحصل

---

(1) سورة النساء، الآية (103).

(2) الغزالي، مصدر سابق، ص330.

(3) لسان الدين الخطيب، مصدرسابق، ص301.

(4) نفس المصدر السابق، ص301.

لها حظ من المشاهدة بحسب قوة الحال وضعفها يكون الادراك لذلك ذوقياً وهؤلاء يستعملون الذكر لتقوية الحال واستدعائها.

والمرتبة الثالثة: وهي ذكر العارفين والعارف هو الذي فنى عن نفسه وعن تصوراته الى عالم النور المحض الذي لا تصور فيه ولا يخلفه غيره وهو مقام النظر وهو مقام غير متناهي لان المنظور اليه لا غاية له. وهذا المقام الذي لا نهاية لحده تبلغ اليه بتحصيل المعرفة التامة والسلوك الذي تقدم وهو السعادة الكبرى[1].

مجالس الذكـر

قال الرسول محمد (ﷺ): {اذا رأيتم رياض الجنة فارتعوا فيها فقيل له وما رياض الجنة فقال: مجالس الذكر}.

يقول الشبلي: اليس الله تعالى يقول انا جليس من ذكرني ما الذي استفدتم من مجالسة الحق سبحانه[2].

وقال رسول الله (ﷺ): {ما جلس قوم مجلساً يذكرون الله تعالى الا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله تعالى فيمن عنده}.

وقال (ﷺ): {ما جلس قوم مجلساً يذكرون الله تعالى لا يريدون بذلك الا وجهه الا ناداهم مناد من السماء قوموا مغفور لكم قد بدلت لكم سيئاتكم حسنات}.

وقال (ﷺ): {ما قعد قوم مقعداً لم يذكروا الله سبحانه وتعالى فيه ولم يصلوا على النبي (ﷺ) الا كان عليهم حسرة يوم القيامة}.

وقال داود (عليه السلام): {الهي اذا رأيتني اجاور مجالس الغافلين فاكسر رجلي دونهم فانها نعمة تنعم بها علي}.

وقال رسول الله (ﷺ): {ان المجلس الصالح يكفر عن المؤمن الغي الف مجلس من مجالس السوء}[3].

---

(1) الغزالي، روضة الطالبين وعمدة السالكين، بيروت، دار النهضة، ص505–507.

(2) الغزالي، مصدر سابق، ص334.

(3) الغزالي، مصدر سابق، ص297.

وقال ابو هريرة : (ان اهل السماء ليتراءون بيوت اهل الارض التي يذكر فيها اسم الله تعالى كما تتراءى النجوم).

وقال سفيان بن عينية رحمه الله: (اذا اجتمع قوم يذكرون الله تعالى اعتزل الشيطان والدنيا فيقول الشيطان للدنيا الا ترين ما يصنعون فتقول الدنيا: دعهم فانهم اذا تفرقوا اخذت باعناقهم اليك).

وعن ابي هريرة (ﷺ): (انه دخل السوق وقال آراكم ههنا وميراث الرسول (ﷺ) يقسم في المسجد فذهب الناس الى المسجد وتركوا السوق فلم يروا ميراثاً فقالوا يا ابا هريرة ما رأينا ميراثاً يقسم في المجد قال فماذا رأيتم قالوا رأينا قوماً يذكرون الله عز وجل ويقرءون القرآن قال فذلك ميراث رسول الله).

وعن رسول الله (ﷺ) قال: {ان لله عز وجل ملائكة سياحين في الارض فضلا عن كتاب الناس فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله عز وجل تنادوا هلموا الى بغيتكم فيجيئون فيحفون بهم الى السماء فيقول الله تعالى: أي شيء تركتم عبادي يصنعون فيقولون تركناهم يحمدونك ويمجدونك ويسبحونك فيقول الله وهل رأوني فيقولوا لا فيقول جل جلاله كيف لو رأوني فيقولون لو رأوك لكانوا اشد تسبيحاً وتحميداً وتمجيداً فيقول لهم من أي شيء يتعوذون فيقولون من النار فيقول الله تعالى: وهل رأوها فيقولون لا فيقول الله فكيف لو رأوها فيقولون لو رأوها لكانوا اشد هربا منها واشد نفوراً فيقول عز وجل أي شيء يطلبون فيقولون الجنة فيقول وهل رأوها فيقولون لا فيقول تعالى فكيف لو رأوها لكانوا اشد عليها حرصاً فيقول الله تعالى اني اشهدكم ان قد غفرت لهم فيقولون كان فيهم فلان لم يردهم انما جاء لحاجة فيقول هم القوم لا يشقى جليسهم}[1].

طرق واساليب الذكر الصوفية

لقد اختلف الصوفيون في اساليبهم للذكر: فالكامل منهم يقتصر على تلاوة الكتاب وهو الذكر الحكيم الذي لا ذكر فوقه ولكنه مقام الكمال من العارفين.

ومنهم من يقتصر على ترداد بعض آياته ويسمونها اسرار وهي مكتومة عندهم لما يظهر من قوة الحال عند ترددها:

(1) نفس المصدر السابق، ص298.

والحال: هو الادراك الذي يحدث في النفس عند ترادها كما تحدث القوى في الاجسام عند ورود الطعام عليها ربطا من الله للاسباب بالمسببات:

فلا يزال الذاكر يردد ذكره الذي يعتمد عليه بلسانه ويقيمه بحنانه صارفا همته نحو مقصوده عاكفا بحواسه فاذا ردده المرات الكثيرة الدائمة وبحسب القابلية جذبه الذاكر الى عالم النور وضعف عمل خياله وقوى عمل فكره فان الذكر للفكر بمنزلة السراج بين يدي الماشي في الظلمة حتى يصبح فيفنى بضوء الصباح وعندما قوى عمل فكره تجردت نفسه فعند ذلك يحصل لها ادراك مقصودها في نفسها بقدر مقامها وبعدها من الصور الخيالية ثم تعود الى حسها وتزول عنها تلك الحال. فيأخذ في تجديدها واستدعائها الى ان ترد عليه الحال المذكورة اجلى واوضح وتتكرر الحال حتى تغلب الحال عليه وتتصل فلا يحتاج الى استدعائها بذكر ولا غيره وهذه حال الواصلين من الصوفية[1].

اقتباسات الصوفية من الفكر الديني المسيحي

قال النوري لكل شيء عقوبة وعقوبة العارف انقطاعه عن الذكر وفي الانجيل: (اذكرني حين تغضب اذكرني حين تغضب اذكرك حين اغضب وارض بنصرتي لك فان نصرتي لك خير لك من نصرتك لنفسك).

وقيل لراهب انت صائم؟ قال: صائم بذكر الله فاذا ذكرت غيره افطرت.

وقيل اذا تمكن الذكر من القلب فان دنا منه الشيطان صرع كما يصرع الانسان اذا دنا منه الشيطان فتجتمع اليه الشياطين فيقولون ما لهذا فيقال قدمه الانس وقال سهل ما اعرف معصية اقبح من النسيان وقيل الذكر الخفي.

وفي الانجيل: (يا عيسى اذكرني كما يذكر الولد الوالد)[2].

اهمية الذكر وفوائده لدى الصوفية

(1) الغزالي، مصدر سابق، ص505–506.

(2) القشيري، مصدر سابق، ص174.

قالوا ان فضائل الذكر لا تحصى فمن القرآن كقوله تعالى: (بسم الله الرحمن الرحيم)

((فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ))[1].

((اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا))[2].

((فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا))[3].

((الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ))[4].

((وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ))[5].

ومن الاخبار: ذاكر الله في الغافلين كالشجرة الخضراء في وسط الهشيم وكالمقاتل في الفارين. وقال ما عمل ابن ادم من عمل انجى له من عذاب الله من ذكره قالوا: ولا الجهاد؟ قال و الجهاد في سبيل الله الا ان تضرب بسيفك حتى ينقطع ثلاثاً.

وقال رسول الله (ﷺ): {سبعة يظلهم الله يوم لا ظل الا ظله وذكر في جملتهم رجلاً ذكر الله كثيراً في خلاء ففاضت عيناه}.

ومن الاثار: قال الفضيل (بن عياض) بلغنا ان الله تعالى قال: ابن آدم اذكرني بعد الصبح ساعة وبعد العصر ساعة آكفك ما بينهما وقيل الله يقول أيما عبد اطلعت على قلبه فرأيت الغالب عليه ذكري توليت سياسته وكنت جليسه وانيسه[6].

ومن جملة فضائله (الذكر) انه يسهل على الطبائع مع كونه يصحبه الانس ويمتد مع الانفاس وهو اكثر من الزمان بحسب أتينه ومن فوائده أيضاً طهارة الوقت مما لا يصلح واهمال السيئات وموافقة الملائكة قالوا: وهو قياسك مع ربك فبقدر ما تجد نفسك في الذكر ومع المذكور فذلك في المقابلة والاعتباط وهو

---

(1) سورة البقرة، الآية (152).

(2) سورة الاحزاب، الآية (41).

(3) سورة البقرة، الآية (200).

(4) سورة آل عمران، الآية (191).

(5) سورة الاعراف، الآية (205).

(6) لسان الدنيا الخطيب، مصدر سابق، ص300.

اول ما يستفتح به الرسل ويوجد حتى في الجنة وينفع بعد الموت وعليه المعول في الخاتمة وذم النبي محمد (ﷺ) الزمان بعدمه وفضله على الصدقة والجهاد ويقدم على الصلوات وهو العلامة ولا يضع ولا يثبت حتى في دار الجزاء ويتحف به الحبيب حبيبه وبفضل الدعاء وهو في الحيوان العاقل اصل وفي غيره فرع وان من شيء الا يسبح بحمده[1].

وقول رسول الله (ﷺ): {من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يومه مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احد بأفضل مما جاء به رجل عمل اكثر منه}. رواه البخاري ومسلم.

وقال ذو النورين (رضي الله عنه): (من ذكر الله ذكرا على الحقيقة نسى في جنب ذكره كل شيء وحفظ الله سبحانه عليه كل شيء وكان له عوضاً عن كل شيء)[2].

التحذير من ترك الذكـر

لقد حذر الله تعالى عباده من ترك ذكره في كتابه الكريم وعلى لسان رسوله كما حذر العارفون بالله من المربين المرشدين مريديهم من ترك الذكر كذلك. ففي ذلك قوله تعالى:

((وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرحمن نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ۞ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ))[3].

وقال الله تعالى أيضا:

((وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ))[1].

---

(1) نفس المصدر السابق، ص300.

(2) اليافعي، نشر المحاسن العالية في فضل المشايخ الصوفية اصحاب المقامات العالية، (698–768هـ)، ابراهيم عطوة عوض، ط1، 1961م، مطبعة الحلبي، مصر: ص246.

(3) سورة الزخرف، الآيتان (36–37).

وقول رسول الله (ﷺ): {ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكر فيه الله الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان عليهم حسرة يوم القيامة}.

وقول (ﷺ): {من قعد مقعداً لم يذكر الله فيه كان عليه من الله كرة ومن اضطجع مضطجعاً لا يذكر الله فيه كان عليه من الله ترة وما مشى احد ممشى لا يذكر الله فيه الا كان عليه من الله ترة}.

وهناك العديد من الاحاديث النبوية التي تحذر العباد من ترك الذكر وعواقب ترك الذكر.

كقول رسول الله (ﷺ): {ليس يتحسر اهل الجنة الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله فيها}[2].

الخاتمـــــة

اخيراً فالذكر يثمر المقامات كلها من اليقظة الى التوحيد ويثمر المعارف والاحوال التي شمر اليها السالكون فلا سبيل الى نيل ثمارها الا من شجرة الذكر وكلما عظمت تلك الشجرة ورسخ اصلها كان اعظم لثمرتها وفائدتها... وهو اصل كل مقام وقاعدته التي تبنى عليها كما يبنى الحائط على اساسه وكما يقوم السقف على جداره.

وذلك ان العبد ان لم يستيقظ من غفلته لن يتمكن من قطع منازل السير المواصلة الى معرفة الله تعالى التي خلق الانسان لاجلها.

ولا يستيقظ المرء الا بالذكر فالغفلة نوم القلب او موته.

وان امتثال الصوفية لامر مولاهم عز وجل بالاكثار من ذكره جعل حياتهم كحياة الملائكة لا تخطر الدنيا على قلوبهم لا تشغلهم عن محبوبهم فالعارف من داوم واعرض بقلبه عن متع الدنيا الزائلة فتولاه الله في جميع شؤونه ولا عجب فمن صبر ظفر ومن لازم قرع الباب يوشك ان يفتح له.

---

(1) سورة الاعراف، الآية (205).

(2) عبدالقادر عيسى، مصدر سابق، ص185-186.

1430هـ/2009م

Al-Thiker in Sufis

Intisar Khalil Hasan Ali*

Abstract

It is a common fact that "Al-Thiker" is an emotional state in which those who fear God feel the pleasure of spiritual rapprochement to the all living creator and which is a state where a glim of guidance light rises on their hearts to direct them to the straight – forward path.

This paper deals with many subjects that are related to "Al-Thiker" in general and to the "mystic Al – Thiker" in particular.

The Linguistic and terminological origin of the word "Al-Thiker" is the best beginning that is found while searching for the "Al-Thiker" subject. Then the ways, types, lexes, features and benefits of "Al-Thiker" are tackled.

"Al-Thiker" is the behaviour of man in which one avoids inattention, prevents oneself towards good deeds by the complete follow of the last prophet whose behaviour was directed by the Quran.

Generally, "Al-Thiker" which includes the name of God, contemplation, prayer, reading the Quran and supplication, is the base of the mystic behaviour. The most common meanings of "Al-Thiker" are mentioning the name of God and contemplation.

* Dept. of Philosophy/ College of Arts/ University of Mosul.

"Al-Thiker" may be either secretly or publicly.